Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والآن فهناك سؤال يفرض نفسه .

هل أدت هذه المعتقدات والديانات إلى خلق الإنسان الشريف والمجتمع النظيف ؟ وهل سادت الأخلاقيات التعامل بين البشر فى مختلف مواقعهم ؟

إن ملوك فارس حيث المجوسية كانوا يحكمون بأسلوب دكتاتورى ، ويُخْضِعون الناس لحكمهم خضوعا يتساوى مع العبودية ، فلم يكن هناك قانون ، وكانت الأمور متجمعة فى يد الأكاسرة ، وهم قوم طغاة متجبرون دستورهم فى الحكم الهوى المطلق والشهوة الجامحة ، وعُرِفت أرض فارس بأنها موطن انحلال سياسى واجتماعى وانحلال فى الأسرة وانحلال فى الأفراد .

أما نظام الحكم فى دولة الروم فكان يعتمد على القوة والبطش والتنكيل ، وذكر المؤرخ جيبون فى حديثه عن الدولة الرومانية : « لقد فُقِدت فيها الحرية والفضيلة والشرف » ، أهدر الحكام فيها حقوق الناس وكرامتهم وإنسانيتهم فعاشوا فى خوف وذل .

أما المجتمع العربى فى الجزيرة فكان يقوم على أساس وجود طبقتين سادة وعبيد ، للسادة كل ماتعطيه الحياة من حقوق ، ولاشىء للعبيد ، يعيش العبد فى خدمة سيده الذى يفكر له ويقوده ويوجهه حتى أصبح لايملك لنفسه شيئاً من إرادة الحياة ، فكل حياته بكل فروعها ملك سيده إن شاء منحه الحياة وإن شاء منعه وحرمه ، وهو فوق ذلك مجتمع انتشر فيه الفساد ، وأى فساد أكثر من انتشار الربا والزنا والخمر والميسر ومظاهر أخرى لاتمت إلى الإنسانية كوأد البنات ، وهل وأد البنات عمل يتصف بالإنسانية أم هو عمل يتسم بالوحشية